ثم اسكنه في الجنة وكان يمشي فيها وحده ولم يكن له من يوانسه فالقى الله تعالى
عليه النوم فنام فخلق الله تعالى من ضلع شقه الايسر وهو الاقصر زوجته حوا رض
فلم يحس آدم بذلك ولم يجد لها ألما وسميت حوا لانها خلقت من حي ولانها ام
كل حي وسميت امراة لانها خلقت من المرء وخلق ادم من التراب دون حوا
لانه لم يكن قبل آدم شي الا التراب ولانه تعالى اراد ان يكون آدم اصل الجنس
والكل واراد ان يخلق خلقا مختلفا ليدل على قدرته تعالى فبين عجايب
قدرته اذ خلق واحدا من اب دون ام وآخرين من ام دون اب وآخرين من اب
وام وآخر من غير اب وام ثم البسها من لباس الجنة وزينها بانواع الزينة
واجلسها عند راسه فلما انتبه آدم من نومه رآها جالسة عند راسه
فقال لها من انت قالت انا زوجتك حوا فمد يده اليها فقالت الملايكة
مه يا آدم فقال لم وقد خلقها الله تعالى لي قالت الملايكة حتى تودي مهرها
فقال وما مهرها قالوا ان تصلي على محمد صلى الله عليه وسلم ثلث مرات وفي رواية
عشر مرات وقال وما محمد قالوا آخر الانبياء عليهم السلام من اولادك ولولا
محمد لما خلقت فوضع لآدم ع م كرسي من جوهر فجلس عليه واجتمعت الملايكة
حوله فامر الله تعالى جبرايل ع م ان اخطب مني امتي حوا ففعل ذلك فكان
الولي الحق والخطيب جبرايل والشهود الملايكة والزوج آدم فلما سمع ابليس
بدخول آدم الجنة حسده وقال يا ويلاه انا اعبد الله كذا وكذا سنة وآدم
الجنة وهو خلقه الآن فادخله الجنة فاحتال في اخراجه فجاء الى باب الجنة
وعبد عنده ثلثمائة سنة وهو ينظر خروج خارج من الجنة ليتوصل به الى آدم
اذ خرج اليه الطاووس وكان من سيد طيور الجنة فلما رآه قال له ايها المخلوق
من انت وما اسمك فما رايت من خلق الله احسن منك فقال انا طاووس من
الجنة فبكى ابليس فقال له من انت وما كان بكاؤك فقال له ابليس انا ملك
من الكروبيين وبكيت لما يفوت من حسنك فقال له طاووس ما يفوت مني

قال

قال فانك وكل الخلايق تفنى وتهلك الا من تناول من شجرة الخلد قال طاووس
واين تلك الشجرة قال في الجنة قال ومن يدلها قال ابليس انا ادلك عليها
ان ادخلتني الجنة فقال الطاووس لا اقدر لي ان ادخلك الجنة لانه لا يدخل
احد ولا يخرج منها الا باذن الرضوان فاني اخاف منه ان ادخلك ولكن
ادلك على خلق حتى يدخلك فيها قال ابليس ومن هو قال الدابة وكانت من احسن
الدواب لها اربعة قوايم كقوايم البعير وكانت من خزان الجنة فقال ابليس للطاووس
فبادر اليها لعلها تقدر على ذلك فجاء الطاووس الى الدابة فقال لها اني رايت
بباب الجنة ملكا من الكروبيين فاخبرها ما سمع من ابليس فقال لها هل تقدرين ان
تدخليها الجنة فيدلنا على شجرة الخلد فاسرعت اليه فلما جاءته فقال لها ابليس
ما قال للطاووس فقالت الدابة له كيف ادخلك والرضوان قاعد في باب الجنة
اذا رآك لا يمكن ان تدخلها فقال ابليس ان تحولت ريحا تحملني بين انيابك
فقالت نعم فتحول ابليس ريحا ودخل فيها فلذلك صارت الحية سما آخر
الابد لتعود الشيطان عليها ومرت به على الخزنة وهم لا يعلمون فادخلته الجنة
فلما دخل ابليس الجنة ارى الطاووس والحية شجرة الخلد التي نهى عنها آدم
ثم جاء الى آدم وحوا وهما لا يعلمان انه ابليس فبكى وناح نياحة احزنتهما
واول من ناح ابليس فقالا له ما يبكيك قال ابكي عليكما لانكما تموتان وتفارقان
من هذه النعمة فاغتما ومضى ابليس ثم اتاهما بعد ذلك وتدارك لهما فقال
يا آدم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى قال نعم قال كل من هذه الشجرة
فقال آدم نهاني عنها ربي فقال ابليس ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا
ملكين او تكونا من الخالدين اي مخافة ان تكونا كالملكين العالمين بالخير والشر
او تكونا من الباقين في الجنة لا تموتان وقاسمهما اي حلف لهما اني لكما لمن
الناصحين بانها شجرة الخلد من اكل منها لم يمت ابدا فاول من حلف كاذبا
هو ابليس فدلاهما بغرور يعني ان ابليس غر آدم وحوا باليمين الكاذبة وطاف